

” التعلم التبادلي وتأثيره في تحسين الجانب المعرفي لمهارة الزحف على البطن في رياضة السباحة ”

أ.د/ مدحت ابو سريح

أ.د/ الشيماء سعد زفلول

م/ عبد الرحمن منتصر

مقدمة ومشكلة البحث :

إن تطوير المؤسسات التعليمية والتربوية لنفسها والتحرر من القيود التي تواجه عملية التعلم والتي يفرضها اتباع أسلوب الأمر في التعليم أصبح أمر ضروري وهام حيث يكون دور الطالب فيه سلبياً والمعلم هو مصدر المعلومة الوحيد فمحاولة استخدام أساليب أخرى تساعد في اشتراك الطلاب في اتخاذ القرارات الخاصة بالعملية التعليمية (تخطيط_ تنفيذ_ تقويم) تمكنه من الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية وأن يكون إيجابياً يسعى للحصول على المعلومات بنفسه ، وكذلك محاولة التغلب على بعض مشاكل الممارسة حيث تأثير ذاتية المعلم على الطلاب.

وإسلوب التعلم التبادلي يقوم علي أساس تعليم التلميذ لقرينه الذي يحتاج الي مساعدته فإن هذه الطريقة تسهم في توجيه الاهتمام الفردي باتاحه فرصا أفضل للتعليم وفقا لقدرة التلميذ وسرعته في أداء المهام التي يقوم بها إذ غالبا مايتناسب شرح القرين لقرينه يناسب مستواه التحصيلي وايضا تتاح فرصه التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهودات القرناء.(6:870)

ويذكر "عصام الدين" (2007م) إن أسلوب التعلم التبادلي يتم فيه تنظيم الطلاب بحيث يعمل كل طالبين مع بعض في شكل أزواج بحيث يقوم أحدهما بدور المؤدي والآخر بدور الملاحظ لأداء زمليه وتقديم التغذية الراجعة بناء علي ورقة معيار الأداء التي يعدها المعلم من قبل علي أن يقوم الطالب الملاحظ بتوجيه الزميل لزميله وتقديم التغذية الراجعة بناء على ورقة المعيار أما أثناء تنفيذه للأداء الحركي أو بعده الأداء وتستمر هذه العلاقة بين الطالبين حتي يتم الانتهاء من الأداء الحركي المطلوب ثم يتم تبادل الأدوار ليصبح الطالب الملاحظ مؤدي والطالب المؤدي ملاحظا. (3:87)

ويرى الباحثون من خلال المسح المرجعي لأساليب التدريس أن هناك أساليب تقليديه تتمثل في أسلوب الأوامر وهناك العديد من المسميات التي اطلقها الخبراء علي هذا الأسلوب منها (التعلم بالتلقين - طريقه العرض والشرح) وهناك ايضا أساليب أكثر إيجابيه متمثلة في أسلوب العمل التبادلي أو توجيه الأقران وأسلوب التنافس فنجد أن أسلوب العمل التبادلي أو التعليم بتوجيه الأقران يتخلص في الطالب يؤدي العمل والطالب الآخر يلاحظ أداء زميله ثم يتبادلان الأداء أما المعلم فهو يلاحظ كل من الطالب المؤدي والطالب الملاحظ كما أن المعلم في هذا الأسلوب يستطيع أن يلاحظ الجميع في وقت واحد.

وتعد السباحة من أقدم الرياضات المعروفة والتي كانت تمارس في العصور القديمة حيث نالت اهتمام الكثير من الرياضيين، وتتميز السباحة كإحدى أنواع الرياضات المائية التي تتنوع طرقها كما أنها تختلف عن سائر الأنشطة الرياضية الأخرى من حيث الوسط الذي تمارس فيه، ووضع الجسم في الماء وطريقة التأقلم في الماء والتعود عليه، وهي ككل الرياضات الأخرى لها مسابقات خاصة بها في مختلف طرقها تتميز بالمنافسة الشديدة على المراتب الأولى. (7: 11)

وتعتبر رياضة السباحة بأنها أساس لا غنى عنه لممارسة الرياضات المائية المختلفة مثل: الغطس، والشراع، والانزلاق، والتجديف والسباحة التوقيعية، وبدون إتقانها يصعب على الشخص ممارسة أي من الرياضات المائية الأخرى، كما تتميز السباحة بأنها إحدى الأنشطة الرياضية التي يمكن ممارستها في مراحل العمر المختلفة وليس من الضروري أن تمارس بالقوة والعنف الذي يظهران أحيانا في المنافسات، وإنما يمكن للشخص أن يطوعها وفقا لقوته وقوة احتماله، فيجعل منها وسيلة للراحة والاسترخاء، وتجديد النشاط أو وسيلة للترويح. (10: 45)

ومن خلال عمل الباحثون تلاحظ إنخفاض مستوي التحصيل المعرفي عند تعليم مهارة سباحة الزحف علي البطن، وضعف فاعلية أساليب التدريس المعتاد عليها في عملية التعليم والتي تعتمد علي قيام المعلم بالشرح اللفظي والتلقين والوصف لمحتوى المقرر، والتي قد لا تتناسب مع قدرات الطلاب المعلمين في عملية التعلم بسبب الفروق الفردية، مما أدى الى صعوبة تحقيق الهدف المرجو منها بالكفاية التدريسية المطلوبة.

الأمر الذي دفع الباحثون إلي استخدام أسلوب التعلم التبادلي في تعليم سباحة الزحف علي البطن والتعرف علي تأثيره في تحصيل المستوي المعرفي للطلاب .

هدف البحث :

يهدف البحث إلي التعرف علي :-

تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي في تحسين تحصيل المستوي المعرفي لمهاره الزحف علي البطن في رياضه السباحه .

فروض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في إكساب تحصيل المستوي المعرفي لتعليم مهارة الزحف علي البطن(قيد البحث).
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في إكساب تحصيل المستوي المعرفي لتعليم مهارة الزحف علي البطن(قيد البحث).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في إكساب تحصيل المستوي المعرفي لتعليم مهارة الزحف علي البطن(قيد البحث).

المصطلحات المستخدمة في البحث :

أسلوب التعلم التبادلي:

هو ذلك الأسلوب الذي يتم فيه تقسيم الطلاب داخل المجموعه الواحده إلي أزواج للعمل معا بالتبادل أحدهما يودي والآخر يلاحظ ويكون دور الملاحظ هو تقديم التغذية الراجعه بالمعلومات فيما تختص بأدائه ومساعدته في تحديد متي يمكنه إنجاز العمل. (8 : 18)

تحصيل المستوي المعرفي:

هو اكتساب المتعلم للمعلومات والمعارف التي تساعده علي تفسير المواقف المختلفة التي ترتبط بالأداء المهاري، ولذلك يجب ربط المجال المعرفي ربطا وظيفيا بحاجات واهتمامات المتعلم.(4 : 29)

الدراسات المرتبطة :

1- قامت أميره أحمد رشاد كساب (2014) (3) : " تأثير استخدام الأسلوب التبادلي علي تعلم بعض المهارات الدفاعية في رياضيه الإسكواش، حيث هدفت الدراسة التعرف علي الفروق بين بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعه التجريبيه في تعلم بعض المهارات الدفاعية قيد البحث لصالح القياس البعدي واستخدم البحث المنهج التجريبي اختيرت عينه البحث بالطريقه العشوائيه وعددها (32) طالبه إلي ثلاث مجموعات (10) طالبات مجموعه تجريبية و(10) طالبات مجموعه ضابطه و(10) طالبات عينه استطلاعيه ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن وجود تحسن ملحوظ في أداء (دقه الضربة الأماميه – سرعة الضربة الأماميه – ودقه الضربة الخلفية – وسرعة الضربة الخلفية – دقه الإرسال الأيمن والأيسر) لمجموعه البحث في القياس البعدي.

2- قام " محمد عبد رب النبي السيد"(2011م)(10) : بدراسة تأثير استخدام أسلوب العمل التبادلي والأوامر في التعلم لبعض مهارات كره اليد لطلبة الحلقة الثانيه من التعليم الأساسي، واستهدف البحث إلي التعرف على تأثير استخدام المهارات الاساسي (التمرير والتنطيط) والتحصيل المعرفي في كره اليد، واستخدم البحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطه علي عينة قوامها (70) طالب، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين بالتساوي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطات درجات اختبارات المهارات الاساسيه في كره اليد للقياس القبلي والبعدي للمجموعه التجريبية الاولى والتي تستخدم اسلوب التعلم التبادلي.

3- قام " أمير صبرى بدير"(2005م)(2) : بدراسة فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتبادلي على التحصيل المهارى والمعرفي لبعض مهارات كرة اليد لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية، واستهدف البحث إلي التعرف علي فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتبادلي على مستوى التحصيل المهارى والمعرفي لبعض مهارات كرة اليد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واستخدم البحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطه علي عينة قوامها (60)طالب، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين بالتساوي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة إن حقق كل من أسلوب التعلم التعاوني

والتبادلي معاً أعلى نتائج في مهارات التمرير الطويل والتنطيط وكذلك مستوى التحصيل المعرفي.

الدراسات الأجنبية :

4- قام "ارنست ميك – بيرامارك Ernst mik,mark" (1998م)"(11) : بدراسة بعنوان تأثير استخدام اسلوب الاقران علي تعلم بعض المهارات الحركيه والناحيه المعرفيه والاجتماعيه، واستهدفت الدراسة إلي معرفه تأثير استخدام اسلوب الاقران علي تعلم بعض المهارات الحركيه والنواحي المعرفيه والاجتماعيه، واستخدم الباحث المنهج التجريبي واختيرت عينه بطريقه عمدية من طلبه المدارس العليا السنه النهائيه من التعلم الجامعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ان اسلوب الاقران ادي الي تقدم الطلبة المدارس العليا في تعلم المهارات الحركيه والمعرفيه وله تاثير ايضا علي الناحيه الاجتماعيه.

5- قام "سايد نتوب داريل Darul Sientop" (1998)(12) : بدراسة بعنوان أثر استخدام التعلم التعاوني لزيادة الخبرات الأكاديمية للمبتدئين الرياضيين، واستهدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير استخدام التعلم التعاوني في زيادة الخبرات الأكاديمية والاجتماعية للمتدئين الرياضيين، واستخدم الباحث المنهج التجريبي علي عينة قوامها (170) طالب، تم تقسيمهم الي مجموعتين تجريبية وضابطة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن البرنامج وجد تأييد شخصي وأكاديمي وتسهيل لمجموعات التعلم التعاوني.

إجراءات البحث :-

منهج البحث :-

قام الباحثون باستخدام المنهج التجريبي وذلك تحقيقا لهدف البحث وتحققا من صدق فروضة حيث أنه المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث، وذلك بالإستعانة بإحدي التصميمات التجريبية وهو التصميم التجريبي لمجموعتين إحدما تجريبية تدرس بإستخدام (التعلم التبادلي)، والآخرى ضابطة تدرس بإستخدام الأسلوب المعتاد (الشرح والتلقين) بتطبيق القياس القبلي والبعدى للمجموعتين.

مجتمع وعينة البحث :-

مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة بني سويف المقيدون للعام الجامعي 2021/2020م والبالغ عددهم (553) طالب.

عينة البحث :

قام الباحثون باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة بني سويف، وقد بلغ قوامها (40) طالب بنسبة مئوية 16%، وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة، وقد إستعان الباحثون بعينة إستطلاعية بالغ عددهم (10) طلاب من نفس مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأصلية.

توصيف مجتمع وعينة البحث :-

جدول (1)

توصيف مجتمع وعينة البحث الأساسية

النسبة المئوية	عدد الطلاب المعلمون	البيان
100%	553 طالب	مجتمع البحث
8%	20 طالب	المجموعة التجريبية
8%	20 طالب	المجموعة الضابطة
4%	10 طلاب	العينة الاستطلاعية

إعتدالية توزيع بيانات أفراد العينة:

قام الباحثون بالتأكد من مدي إعتدالية التوزيع أفراد عينة البحث الأساسية في ضوء المتغيرات التالية : معدلات النمو "الطول، الوزن، السن"، وتحصيل المستوي المعرفي، ويوضح جدول(2) إعتدالية توزيع بيانات أفراد العينة.

جدول (2)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لمعدلات النمو

وتحصيل المستوي المعرفي لعينة البحث الأساسية ن= (40)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
معدلات النمو	الطول	172.90	171.50	6.86	0.65
	الوزن	72.60	71.00	10.60	1.85
	السن	20.45	20.00	0.60	1.00
التحصيل المعرفي	الدرجة	20.45	20.50	3.03	0.10

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الالتواء تتبع المنحني الاعتمالي لعينة الدراسة في كل من معدلات النمو و تحصيل المستوي المعرفي أي انحصرت ما بين (+3،-3) مما يعطي دلالة مباشرة علي خلو البيانات من عيوب التوزيع ويشير إلي إعتدالية توزيع الطلاب في تلك المتغيرات.

تكافؤ مجموعتي البحث :

قام الباحثون بإجراء التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في ضوء المتغيرات التالية : معدلات النمو "الطول، الوزن، السن، تحصيل المستوي المعرفي، ويوضح جدول (3) التكافؤ بين مجموعتي البحث في تلك المتغيرات قيد البحث.

جدول (3)

دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات القياسات القبليّة للمتغيرات قيد البحث لدي المجموعتين الضابطة والتجريبية لبيان التكافؤ ن = (40)

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن=20)		المجموعة التجريبية (ن=20)		قيمة (ت) المحسوبة
		ع	س	ع	س	
1	الطول	170.63	3.99	171.29	3.08	0.45
2	الوزن	71.25	6.31	71.65	6.58	0.12
3	السن	21.00	0.85	20.53	0.52	0.60
4	مستوي التحصيل المعرفي	10.40	1.99	10.93	4.35	0.47

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي معنوية (0.05) = 1.69

يوضح جدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسات القبليّة في كل من معدلات النمو و تحصيل المستوي المعرفي لمجموعتي البحث

الضابطة والتجريبية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) مما يدل علي تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات قيد البحث.

وسائل وأدوات جمع البيانات :

أولا : الأجهزة والأدوات:

- جهاز الرستامتر لقياس الطول
- ميزان طبي لقياس الوزن
- ساعة إيقاف لقياس زمن الاختبار
- حمام سباحة
- كاميرا فيديو لتصوير المجموعة التجريبية ولوحات ارشادية.

ثانيا : الاستمارات والاختبارات :

- استمارة تسجيل بيانات الطلبة مرفق (1).
 - استطلاع رأي الخبراء حول الوحدات التعليمية المقترحة مرفق (3).
 - الوحدات التعليمية المستخدمة قيد البحث مرفق (4).
- الاختبار المعرفي :
- إختبار تحصيل المستوي المعرفي من إعداد الباحثه الشيماء سعد زغول (2008م) مرفق (2).

يهدف هذا الاختبار إلي قياس تحصيل المستوي المعرفي للمعلومات والمعارف لدي الطلاب(عينة البحث) الخاص بمقرر رياضة السباحة، وتم حساب المعاملات العلمية للاختبار في (2008م) علي طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية الرياضية جامعة المنيا وقامت الباحثه الشيماء سعد زغول بحساب صدق وثبات وموضوعية هذا الاختبار عن طريق صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاختبار المعرفي علي عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاختبار , وكذلك ثبات الاختبار باستخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه & test Retest علي عينة البحث الاستطلاعيه المسحوبه من داخل مجتمع البحث وخارج العينه الاصيليه .

المعاملات العلمية للاختبار تحصيل المستوي المعرفي في البحث العالي :

قام الباحثون بحساب المعاملات العلمية للاختبار تحصيل المستوي المعرفي قيد البحث في الفترة من يوم الثلاثاء الموافق 2020/10/20م إلي يوم الإثنين الموافق 2020/12/2م وذلك علي النحو التالي :

صدق الاختبار :

صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار قام الباحثون بتطبيق الاختبار تحصيل المستوي المعرفي علي عينة بلغ قوامها (10) طالبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاختبار .

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار تحصيل المستوي المعرفي قيد البحث والدرجة الكلية للاختبار
ن = (10)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.78	21	0.75	11	0.86	1
0.79	22	0.67	12	0.93	2
0.70	23	0.92	13	0.73	3
0.78	24	0.78	14	0.85	4
0.71	25	0.65	15	0.92	5
0.80	26	0.87	16	0.69	6
0.78	27	0.67	17	0.94	7
0.91	28	0.90	18	0.75	8
0.78	29	0.68	19	0.82	9
0.86	30	0.77	20	0.88	10

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (8) وعند مستوي معنوية (0.05) = 0.643

يتضح من جدول (4) أن معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار تحصيل المستوي المعرفي (قيد البحث) والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (0.65): (0.94)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلي الاتساق الداخلي للاختبار.

جدول (5)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور والدرجة الكلية للاختبار

تحصيل المستوي المعرفي قيد البحث ن = (10)

م	المحاور	معامل الارتباط
1	بعض مواد القانون لرياضة السباحة	0.77
2	الأداء المهاري لمهارة سباحة الزحف علي البطن	0.89
3	اللياقة البدنية والصحة للاعبين رياضة السباحة	0.73
4	التطور التاريخي لرياضة السباحة	0.82

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (8) وعند مستوي معنوية $0.05 = 0.643$

يتضح من جدول (5) وجود ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية 0.05 حيث تراوح معامل الارتباط بين مجموع كل محور والدرجة الكلية للاختبار ما بين (0.73 : 0.89)، مما يشير إلي وجود دلالة مباشرة علي الاتساق الداخلي لمحاور اختبار تحصيل المستوي المعرفي.

نات الاختبار :

قام الباحثون بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، حيث طبق الاختبار علي عينة قوامها (10) طالبة وهي عينة مماثلة لعينة البحث ومن خارج العينة الأصلية بفارق زمني مدته (3) ثلاثة أيام.

جدول (6)

معامل الارتباط بين متوسطي درجات التطبيقين الأول والثاني لبيان معامل الثبات

م	المتغير	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
		ع	م	ع	م	
1	الاختبار المعرفي	15.40	2.07	18.10	2.38	0.85

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (8)، وعند مستوي معنوية $0.05 = 0.643$

يوضح جدول (6) وجود ارتباط دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني في اختبار مستوي التحصيل المعرفي لدي عينة البحث، مما يشير إلي ثبات اختبار مستوي التحصيل المعرفي المستخدم قيد البحث.

- الدراسة الإستطلاعية :

قام الباحثون بإجراء هذه الدراسة في الفترة من الثلاثاء الموافق 2020/10/20م إلي يوم الأحد الموافق 2020/10/25م، حيث قمنا بعرضها علي عينة قوامها (10) طلبة مماثلة لعينة البحث ومن غير العينة الأصلية وكان الهدف منها:

- التعرف علي المشاكل التي تواجه عملية التنفيذ.
- حساب المعاملات العلمية للاختبارات قيد البحث وقد أسفرت النتائج علي ملائمة الوحدات للهدف المراد تحقيقه

القياس القبلي:-

تم تنفيذ القياس القبلي علي مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) لاختبار مستوي التحصيل المعرفي، وذلك خلال الفترة من يوم الأثنين الموافق 2020/10/26م إلي يوم الخميس الموافق 2020/10/29م، وكان من أهداف القياس القبلي إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث.

الدراسة الأساسية :

تم تطبيق الدراسة الأساسية في الفترة من يوم الأحد الموافق 2020/11/1م إلي يوم الأحد الموافق 2020/12/20م، وذلك بواقع (6) أسابيع لمدة شهر ونصف، من خلال وحدتين تعليمية في الأسبوع يومي الأحد والثلاثاء من كل أسبوع، وبذلك يصبح عدد الوحدات التعليمية (12) درس، وقام الباحثون بتطبيق الوحدات التعليمية المعدة باستخدام التعلم التبادلي علي طلبة المجموعة التجريبية من خلال ورقة المعيار المعدة، حيث قدم فيها الباحثون الشرح التفصيلي لمهارة سباحة الزحف علي البطن، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المستخدمة من شرح لفظي وأداء نموذج.

القياس البعدي :-

بعد إنتهاء المدة المحددة من تنفيذ التجربة الأساسية، قام الباحثون بإجراء القياس البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لدي عينة البحث في الفترة من يوم الثلاثاء الموافق 2020/12/29م إلي يوم الخميس الموافق 2020/12/31م.

التدريس بأسلوب التعلم التبادلي :-

قمنا بالاطلاع علي المراجع والدراسات السابقة وقمنا بصياغة (البرنامج - الهدف العام - المحتوي - التنفيذ - التقويم - الزمن) وتم عرضة علي الخبراء في صورة النهائية.

ثالثا الإطار العام لتنفيذ الوحدات التعليمية:-

- تم تحديد الإطار الزمني للوحدة التعليمية (120ق) وهو زمن المحاضرة الفعلية وفقا لتوصيف المقرر الدراسي للائحة الداخلية للكلية وبواقع محاضرة نظري، ومحاضرة عملي في الأسبوع.
- مدة تطبيق الوحدات التعليمية باستخدام التعلم التبادلي (6) أسابيع لمدة شهر ونصف، وذلك في الفترة من يوم الأحد الموافق 2020/11/1 م، إلي يوم الأحد الموافق 2020/12/20 م، وتم تطبيق وحدتين تعليمية في الأسبوع، وبذلك يصبح عدد الوحدات التعليمية (12) وحدة.
- التوزيع الزمني للوحدة التعليمية وهي (120ق) وذلك علي النحو التالي:- الأعمال الإدارية (10ق)، جزء الأحماء (20ق)، جزء الإعداد البدني (25ق)، الجزء الرئيسي(60ق)، الجزء الختامي (5ق).

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:-

- المتوسط الحسابي.
 - معامل الارتباط.
 - الانحراف المعياري.
 - معامل السهولة والصعوبة والتمييز.
 - إختبار (ت) لدلالة الفروق.
- وقد ارتضى الباحثون بدرجة معنوية عند مستوي دلالة 0.05.
- واستخدم الباحثون البرنامج الإحصائي Spss لمعالجة بيانات البحث.

عرض النتائج :-

جدول (7)

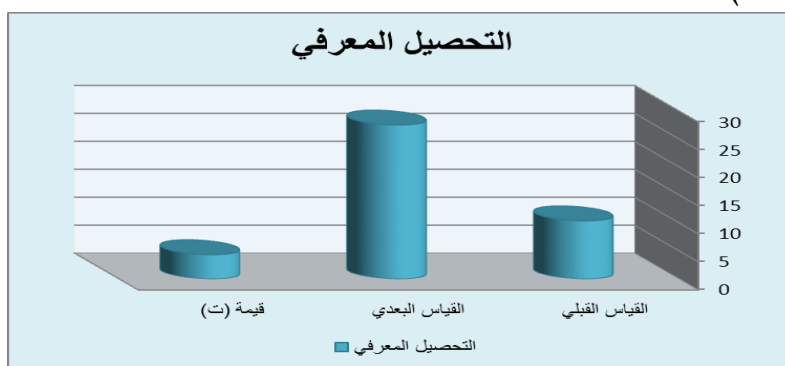
دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تحصيل المستوي المعرفي قيد الدراسة

ن = 20

قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
	ع	س	ع	س		
4.35	7.41	27.53	1.99	10.40	الدرجة	التحصيل المعرفي

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوي دلالة معنوية (0.05) = 1.73
يتضح من الجدول (7) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين (القبلي والبعدي) للمجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي (قيد الدراسة) لصالح القياس البعدي حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية (0.05)، مما يدل علي تحسن المجموعة الضابطة في تحصيل المستوي المعرفي بدرجة دلالة معنوية والتي بلغت قيمتها (4.35).



شكل رقم (1)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تحصيل المستوي المعرفي

جدول(8)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية
في تحصيل المستوي المعرفي قيد الدراسة

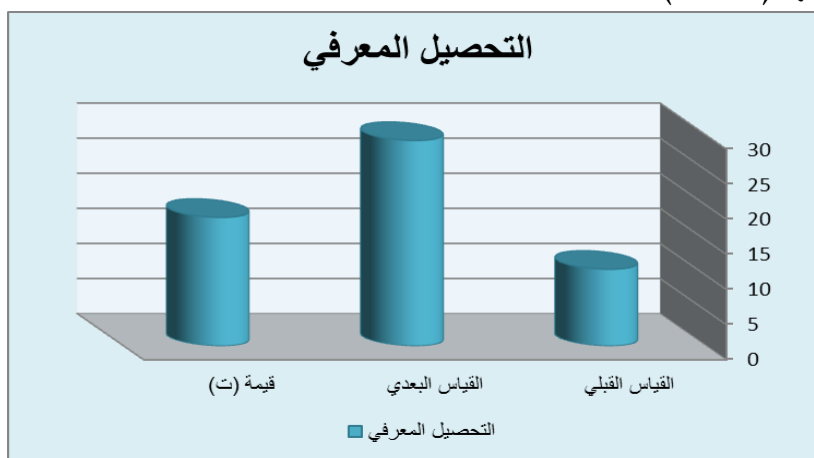
ن = (20)

قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
	ع	س	ع	س		
18.32	4.20	29.27	4.35	10.93	الدرجة	التحصيل المعرفي

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية(13)ومستوي دلالة معنوية(0.05) = 1.77

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي (قيد الدراسة) لصالح القياس البعدي حيث إن قيمة(ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية(0.05)، مما يدل علي تحسن المجموعة التجريبية في تحصيل المستوي المعرفي بدرجة دلالة معنوية والتي بلغت قيمتها (18.32).



شكل رقم (2)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية
في تحصيل المستوي المعرفي

جدول (9)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في

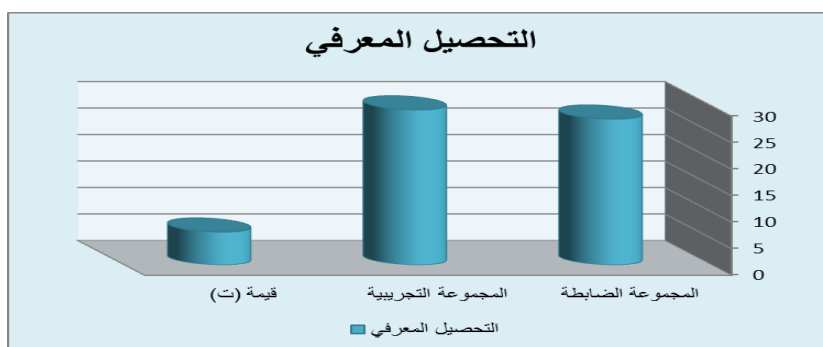
تحصيل المستوي المعرفي قيد البحث

قيمة (ت)	متوسط الفروق	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
6.21	6.87	4.20	29.27	7.41	27.53	التحصيل المعرفي

قيمة (ت) الجدولة عند درجة حرية (18) ومستوي دلالة معنوية (0.05) = 1.73

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في تحصيل المستوي المعرفي (قيد البحث) لصالح المجموعة التجريبية حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية (0.05).



شكل رقم (3)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوي

التحصيل المعرفي

مناقشة النتائج :

مناقشة نتائج الفرض الأول: نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في إكساب تحصيل المستوي المعرفي لتعلم سباحة الزحف علي البطن.

يتضح من نتائج جدول (7) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي معنوية 0.05 بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي

في مستوى التحصيل المعرفي لسباحة الزحف علي البطن، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل علي التأثير الإيجابي للأسلوب التقليدي علي تحصيل المستوي المعرفي لطلاب المجموعة الضابطة.

أظهرت تلك النتيجة إلي تحسن المجموعة الضابطة في متغير تحصيل المستوي المعرفي إلي الدور الذي يقوم به المعلم في الطريقة التقليدية وذلك بإستخدام الشرح اللفظي والتلقين، حيث يقوم الباحثون بتزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات عن سباحة الزحف علي البطن والمتمثلة في النواحي التاريخية، وبعض مواد القانون لرياضة السباحة، وكذلك قيامه بالشرح اللفظي للنواحي الفنية والخطوات التعليمية للمهارات ليتكون لدي الطلاب صورة واضحة عن مضمون الأداء الصحيح والأمثل، بإعتبارة الأساس المعرفي الذي يسبق الممارسة الفعلية للمهارات، ومع التكرار لهذه المعارف والمعلومات أدي إلي اكتساب الطلاب المعارف والمعلومات الخاصة برياضة السباحة، وإرتفاع المستوي المعرفي لديهم بصورة جيدة، حيث أن البيئة الحركية دائما ديناميكية وتساعد دائما علي أن يكون للمتعلم قدرا من المعرفة.

يوضح كلا من "محمد حسانين، حمدي عبد المنعم(1997م)" أن الجانب المعرفي يكتسب من خلال التعلم وأنها تختزن بالذاكرة وتساعد في عمليات التفكير وهي أساس توجيه وتنظيم السلوك، فإكتساب المهارات يرتبط بنوعية ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومبادئ متصلة به، ويتفق ذلك مع الدراسات السابقة والتي أكدت نتائجهم علي أن التدريس بالبرنامج التقليدي (المتع) بإستخدام أسلوب الأوامر (الشرح اللفظي والتلقين) له تأثير إيجابي في تحصيل المستوي المعرفي لطلاب المجموعة الضابطة.(9: 109)

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كلا من "محمد السيد(2011م)(10)، أمير صبري(2005م)(2)، اميره كساب(2014م)(3) ، ارنست ميك Ernst mik, " (2012م)(11) والتي أكدت نتائجهم علي أهمية استخدام التعلم التبادلي في العملية التعليمية ولما لها تأثير إيجابي في تحسين تحصيل المستوي المعرفي لدي المتعلمين.

ومن خلال النتائج الواردة بجدول (7) يتحقق صحة الفرض الأول الذي ينص علي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في إكتساب تحصيل المستوي المعرفي لسباحة الزحف علي البطن لصالح القياس البعدي.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في إكتساب تحصيل المستوي المعرفي لتعلم سباحة الزحف علي البطن. يتضح من نتائج جدول (8) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0.05 بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في مستوي التحصيل المعرفي لسباحة الزحف علي البطن، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، مما يشير إلي أن التدريس المصغر كان ذو تأثير إيجابي وفعال علي تحصيل المستوي المعرفي لطلاب المجموعة التجريبية. ويعزو الباحثون ذلك التأثير الإيجابي الذي طرأ علي طلاب المجموعة التجريبية المستخدمين للتعلم التبادلي في مستوي التحصيل المعرفي في عرض المعلومات والمعارف المرتبطة بسباحة الزحف علي البطن، وحسن توظيف جهود الطالب ومساعدته علي بذل المزيد من الجهد في إطار من الحرية والتعليم مما أدي بدوره للمشاركة الإيجابية للطلاب وتحفيزهم بصورة أكثر فاعلية علي إكتساب المعلومات والمعارف المرتبطة بالمقرر المراد تعلمه.

ويشير كلا من "محمد حسانين وحمدى عبد المنعم(1997م)" أن التعلم الناجح يعتمد علي الممارسة والكشف والتجريب وتزويد الممارس بالمعلومات والمعارف المتعلقة بنوع النشاط الممارس، الذي ينتج من خلال ممارسته للمهارات الحركية، كما أن النجاح الحقيقي للرياضي يتأكد في الجمع بين الممارسة للنشاط والمعرفة، أي أن المجال المعرفي يجب أن يسير جنبا إلي جنب مع المجال الحركي والنفسي والعاطفي وأن يلم كل رياضي بالمعلومات والمعارف الرياضية التي تخص بالرياضة التي يمارسها.(9: 261)

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كلا من "محمد السيد(2011م)(10)، أمير صبري(2005م)(2)، اميره كساب (2014)(3)، ارنست ميك Ernst mik، (2012م)(11)" والتي أكدت نتائجهم علي أهمية استخدام التعلم التبادلي في العملية التعليمية ولما لها تأثير إيجابي في تحسين تحصيل المستوي المعرفي لدي المتعلمين.

ومن خلال النتائج الواردة بجدول (8) يتحقق صحة الفرض الثاني الذي ينص علي" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تحصيل المستوي المعرفي لسباحة الزحف علي البطن لصالح القياس البعدي.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: نتائج القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية (المستخدمة للتعلم التبادلي) في تحصيل المستوي المعرفي. يتضح من نتائج جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية 0.05 بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في تحصيل المستوي المعرفي لسباحة الزحف علي البطن لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية.

ويعزو الباحثون هذه الفروق الإحصائية إلي أن الوحدات التعليمية الذي خضع لها المجموعة التجريبية يهتم ببناء العمليات المعرفية ويساعد علي إثارة اهتمام الطلاب المعلمون وتحفيزهم علي بذل الجهد في التعلم ويعمل علي توفير بيئة تعليمية نشطة يستطيع الطلاب من خلالها إكتساب المعارف والمعلومات الخاصة برياضة السباحة بصورة أفضل، ومن هنا نجد أن الوحدات التعليمية القائمة علي التعلم التبادلي أتاح فرصة للمتعلمين للتعلم، في حين أن الأسلوب المعتاد وذلك بإستخدام الشرح اللفظي والتلقين وأداء نموذج والتي خضعت لها المجموعة الضابطة ينظر إليهم أنهم مستقبلين للمعلومات فقط فدورهم سلبي في العملية التعليمية مما يقلل من دافعيتهم للتعلم.

تذكر "إيلي السيد فرحات(2001م)" في وجود فروق بين الطلاب في التعلم والتحصيل الدراسي ويرجع ذلك إلي الأختلاف في الأساليب المعرفية التي يتبعها المعلمون، كذلك النمط التعليمي المستخدم في عملية التدريس، كما أن المعلمون ذوي التميز في إختيار النمط التعليمي المتبع في عملية التدريس يكون أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف المعرفية مع الطلاب.(4: 24، 25)

كما إن أسلوب التعلم التبادلي يعني أن يكون التفاعل مع الزميل فقط، بحيث يقسم تلاميذ الفصل الي ازواج احدهما يؤدي والاخر يلاحظ اداء زمليه. ودور الملاحظ هو اعطاء

التغذية الراجعة للمؤدي عن طريق استخدام ورقه المعيار، وفي هذا الاسلوب يكون التلميذ الملاحظ هو الذي علي صلة بالمدرس.

وإن المدرس يتعامل مع التلميذ الملاحظ الذي يحول قرارات المدرس إلي التلميذ المؤدي فيحدث التقويم ثم يحدث بعد ذلك تبديل الادوار من ملاحظ الي مؤدي ويطبق هذا الاسلوب في اغلب انشطه الرياضة .

يري الباحثون إن من أسباب تقدم المجموعة التجريبية في تحصيل المستوي المعرفي أن الوحدات التعليمية بإستخدام التعلم التبادلي يساعد على ترتيب المادة العلمية في الذاكرة بطرق وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه دراسة كلا من "محمد السيد(2011م)(10)، أمير صبري(2005م)(2)، اميره احمد رشاد كساب (2014) (3)، ارنست ميك, Ernst mik (2012م)(11)" والتي أكدت نتائجهم إلي أن الوحدات التعليمية بإستخدام التعلم التبادلي لها تأثير إيجابي في مستوي التحصيل المعرفي للطلاب عن الأسلوب المعتاد.

ومن خلال النتائج الواردة بجدول (8) تتحقق صحة الفرض الثالث الذي ينص علي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية (المستخدمة للتعلم التبادلي) في تحصيل المستوي المعرفي لتعليم مهارة سباحة الزحف علي البطن لطلاب كلية التربية الرياضية الفرقة الثانية.

الإستنتاجات :

في ضوء هدف البحث وفرضة يمكن إستنتاج ما يلي :

- 1- الوحدات التعليمية بإستخدام التعلم التبادلي كإحدي أساليب التعلم ساهم بطريقة إيجابية وفعالة في تحسين تحصيل المستوي المعرفي عن الأسلوب المعتاد المتمثلة في الشرح اللفظي والتلقين.
- 2- إختبار تحصيل المستوي المعرفي وجود دلالة إحصائية في مستوي إلمام الطلاب بالأداء الفني لسباحة الزحف علي البطن المستخدمة للتعلم التبادلي مقارنة بالمجموعة الضابطة المستخدمة للأسلوب المعتاد.

التوصيات :

- وفى ضوء هدف البحث وفرضه يوصى الباحث بما يلي :
- 1- الاهتمام بتصميم دروس نموذجية باستخدام التعلم التبادلي يشاهدها الطلاب، لرفع مستوى التحصيل المعرفي في العملية التعليمية.
 - 2- دعوة القائمين في مجال التربية الرياضية إلي إدراج أسلوب التعلم التبادلي في المقررات الدراسية المختلفة للفرق الأربعة بقسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية الرياضية.

أولاً : المراجع العربية :

- 1) أمير صبرى بدير (2005م) : "فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتبادلي على التحصيل المهارى والمعرفي لبعض مهارات كرة اليد لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.
- 2) اميره احمد رشاد كساب (2014م) : "تأثير استخدام الاسلوب التبادلي علي تعلم بعض المهارات الدفاعيه في رياضيه الاسكواش"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.
- 3) عصام الدين متولي (2007): طرق تدريس التربية الرياضيه بين النظرية والتطبيق, دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر , الاسكندرية .
- 4) ليلي السيد فرحات(2002م): القياس المعرفي الرياضي,مركز الكتاب للنشر،القاهرة.
- 5) ليلي عبد العزيز زهران(1999م) : الأصول العلمية والفنية لبناء المناهج في التربية الرياضية، دار زهران للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 6) مجدي عزيز ابراهيم(2001م) : الاصول التربويه لعمليه التدريس، ط3، مكتبه الانجلوا المصريه، القاهره.
- 7) محمد أحمد علي(2000م) : السياحة بين النظرية والتطبيق، مكتبة العزيمي للكمبيوتر الرقازيق.
- 8) محمد صبحى حسانين، حمدي عبد المنعم (1997م) : الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس للتقويم (بدني، معرفي، مهاري، نفسي، تحليلي)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

- 9) محمد عبد رب النبي (2011م) : "تأثير استخدام الاسلوب التبادلي والوامر في تعلم بعض المهارات كره اليد لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي"، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية , جامعه طنطا.
- 10) محمد فتحي البحراوي (2007) : تدريس السباحه بين النظرية والتطبيق , كلية التربية الرياضية , جامعه المنصوره .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

11- Ernst mik,mark (1998) a family fitness program for children with learning Disabilities in Rural Regions Rural Special “
Education Quarterly Vol 17 , No 1.

12-Siednetop, Daryl (1998) Sport Education (What is sport Education ? and Haw it work?) " journal of physical
Education Recreation and dance , Vol 96 , No 4 .

ملخص البحث

” التعلم التبادلي وتأثيره في تحسين الجانب المعرفي لمهارة الزحف على البطن في رياضة السباحة ”

يهدف البحث إلى إعداد برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم التبادلي لمعرفة تأثيره علي تحصيل المستوي المعرفي لتعليم مهارة الزحف علي البطن في رياضة السباحة، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين أحدهما ضابطة والآخرى تجريبية على عينة قوامها (40) طالب وتم تقسيمهم بالتساوي علي المجموعتين، وقد إستعان الباحثون بعينة استطلاعية والبالغ عددهم (10) طلاب من داخل مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، وقد أسفرت النتائج إلى أن الوحدات التعليمية باستخدام التعلم التبادلي كأحدى أساليب التعلم ساهم بطريقة إيجابية وفعالة في تحسين مستوي التحصيل المعرفي كان أفضل من الأسلوب المعتاد المتمثلة في الشرح اللفظي والتلقين، أظهر إختبار مستوي التحصيل المعرفي وجود دلالة إحصائية في مستوي إمام الطلاب بالنواحي التاريخية وبعض مواد القانون لرياضة السباحة المستخدمة للتعلم التبادلي لتعليم مهارة سباحة الزحف علي البطن مقارنة بالمجموعة الضابطة المستخدمة للأسلوب المعتاد.

Abstract

Mutual learning and its effect on improving the cognitive aspect of a skill Stomach crawling in swimming

The research aims to prepare an educational program using the reciprocal learning method to find out the effect on the cognitive aspect of teaching the skill of crawling on the abdomen in the sport of swimming, and the researchers used the experimental approach to design the two groups, one control and the other experimental on a sample of (40) students, and they were divided equally between the two groups. The researchers conducted an exploratory sample of (10) students from within the research community and outside of the basic sample, and the results resulted in the educational units using reciprocal learning as one of the learning methods that contributed in a positive and effective way to improving the level of cognitive achievement, which was better than the usual method of verbal explanation and indoctrination. The test of the level of cognitive achievement showed a statistical indication in the level of students' familiarity with the historical aspects and some articles of the law of swimming used for mutual learning to teach the skill of swimming, crawling on the stomach compared to the control group used for the usual method.